فقال انما العدم كونها موجودة في الخارج لا تحتاج
الي الخلق فلا يقال انها مخلوقة لله تعالي كما قال
الاشعري حتي يرد عليه انه ليس من العبد في شي
له مدخل في فعله فكيف يعد كاسبا ولا يقال
انها مخلوقة للعبد حتي يلزم كون الشي مخلوقا
لغير الله فهل ما ذكر في المولف المذكور صحيح
وما الفرق وما الفرق بين الماتريدي والاشعري
في الجزء الاختياري في العبد وهل هو مخلوق
وما محله في العبد افيدونا بالجواب فكم
الثواب اعلم ان قدرة الله تعالي
صفة موجودة زايدة علي الذات يصح ربتما
بها الايجاد والاعدام علي وفق ارادته تعالي
ولها تعلقان صلوحي ازلي وهو في الحقيقة تعلق
بالقوة لا بالحقيقة وتنجيزي حادث مقارن لما
تعلقت به في الواقع سابق عليه في التعقل وهو
المعنون عنه بالخلق والاعدام ونحوهما علي اختلاف
افراده وافراد التعلق المذكور هي صفات
الافعال عند الاشعري وهي حادثة بمعني انها
متجددة بعد عدم لانها اعتباريات لا وجود لها
ولا

ولا محذور في ثبوت الحادث بهذا المعني للقديم
ككونه مع العالم وبعده وقال الماتريدية صفات
الافعال قديمة وعنوا بها صفة للذات غير
القدرة هي مبدأ الاضافة التي هي اخراج المعدوم
من العدم للوجود فان تعلقت بالحياة سميت احياء
وان تعلقت بالموت سميت اماتة الي غير ذلك فهي
صفة واحدة لها اسماء متعددة باعتبار تعلقاتها
المختلفة واما كون كل من ذلك صفة حقيقية
ازلية فما تفرد به بعض علمائنا ماوراء النهر وفيه
تكثير للقدماء جدا وجعل الماتريدية وظيفة القدرة
جعل الممكن قابلا للوجود مثلا تعلقها سابق علي
تعلق التكوين وقال الاشاعرة قبول ذلك تقسي
للممكن ووظيفة القدرة الايجاد والاعدام فعلم ان
الخلاف في صفات الافعال حقيقي خلافا لمن جعله
لفظيا وما علمته من ان الايجاد والاعدام بالقدرة
هو مذهب القاضي وهو الارجح خلافا لمن قال انما
تتعلق بالايجاد واما الاعدام فالعرض يعدم بنفسه
لانه من طبعه انه لا يبقي زمانين وبقا الجوهر مشروط
بامداده بمادة الاعراض المتفاقة عليه فاذا امسكت

Copyright © King Saud University